

10645 - هل يجوز للمسلم اختيار القول الأسهل من أقوال العلماء

السؤال

عندما يكون هناك خلاف بين العلماء حول مسألة ما، أسمع الكثيرين من الناس يقولون: “حسنا، بما أن في المسألة خلاف، فسأختار أسهل الآراء بالنسبة لي”. فهل هذا الفهم صحيح؟ إذا كان الجواب بلا، فكيف يمكن للشخص أن يختار رأياً ليأخذ به في الأمور الخلافية؟.

الإجابة المفصلة

ليس ب صحيح أن يختار المسلم أسهل الأقوال ، لأنـه بهذه الطريقة يتخلـص من التكاليف الشرعية أو جـلـها ، لأنـ أغلـب المسـائل العـلمـية مـخـلـفـ فيها سـوى الأـركـان ، وقدـيـماً قالـوا – من تـبـعـ الرـخـصـ فقدـ تـزـنـدـقـ – وـعـلـىـ الشـخـصـ أـنـ يـخـتـارـ منـ أـقـوـالـ الـعـلـمـاءـ أـرـجـحـهاـ منـ حـيـثـ الدـلـلـ إنـ كـانـ أـهـلـاـ لـلـنـظـرـ وـالـمـواـزـنـةـ ، وإنـ لمـ يـكـنـ فـعـلـيـهـ أـنـ يـقـلـدـ أـوـثـقـ الـعـلـمـاءـ فـيـ نـفـسـهـ عـلـمـاـ ، وـدـيـنـاـ ، وـورـعاـ.